Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلم يطق حمله ، فشدته على ساعده بنسعة (وهى سير مضفور ، ويعمل زمامًا للبعير وغيره) . ثم أتت به النبى ﷺ فقالت : يارسول الله هذا ابنى يقاتل عنك . فقال النبى ﷺ : أى بنى . احمل ها هنا ، أى بنى ، احمل ها هنا فأصابته جراحة ، فصُرِع . فأتى به النبى ﷺ فقال : أى بنى ، لعلك جزعت قال «لا يارسول الله» .

٢ ـ وأخرج ابن عساكر عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال : ردّ رسول الله ﷺ عمير بن أبى وقاص رضى الله عنه عن مخرجه إلى بدر ، واستصغره فبكى عمير رضى الله عنه ، فأجازه ، قال سعد فعقدت عليه حمالة سيفه ، ولقد شهدتُ بدرًا ، وما فى وجهى إلا شعرة واحدة أمسحها بيدى .

٣ ـ وأخرج ابن سعد عن سعد رضى الله عنه قال : رأيت أخى عمير بن أبى وقاص رضى الله عنه قبل أن يعرضنا رسول الله ﷺ يوم بدر يتوارى ، فقلت : مالك ياأخى ؟ قال : إنى أخاف أن يرانى رسول الله ﷺ فيستصغرنى فيردنى ، وأنا أحب الخروج لعلّ الله أن يرزقنى الشهادة . قال : فعرض على رسول الله ﷺ فردّه . فبكى فأجازه . فكان سعد رضى الله عنه يقول : فكنت أعقد حمائل سيفه من صغره ، فقتل وهو ابن ست عشرة سنة . (راجع هذه النصوص فى : محمد يوسف الكاندهلوى : حياة الصحابة : ٢ : ٩٢ ـ ٩٤ ، دمشق ١٩٦٩) .

وفى تاريخنا المعاصر نذكر أبناء الضفة الغربية فى فلسطين العزيزة وهم يقابلون العدوان المسلح بصدورهم العارية وحجارة الأرض المباركة. وكيف وقف الأبناء والنساء مع الشباب والرجال فى معركة واحدةٍ من أجل المسجد الأقصى الأسير ، والحرم الإبراهيمى ، والحفاظ على طهارة المقدسات ، سيرًا إلى استعادة الوطن المغتصب .

فرق كبير بين قيم مجتمع الرفاهية والاسترخاء فى تنشئة الأطفال والشباب ، وقيم المجتمعات التى ترضع أبناءها من صغرهم المسئولية وواجبات المستقبل القريب .